

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (94)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد.

في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز - [00:00:01](#)

عزيزة الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه من خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه - [00:00:33](#)

كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:53](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:01:18](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد الذين تذاكروا فيه معكم - [00:01:35](#)

الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي المشرف الوهبي الحنظلي التميمي في كتابه كتاب التوحيد هذا وقد بلغ بنا المقام الى الباب السادس عشر الذي ترجمه الشيخ في كتاب التوحيد حيث قال - [00:01:57](#)

باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الحق وهو العلي الكبير. هذا الباب فيما جاء فيه وقد ترجمه الشيخ رحمه الله هذه الاية وبعده بالحديث - [00:02:18](#)

حتى عظمة الله سبحانه وتعالى وحتى يبين استحقاقه جل وعلا للعبادة باستحقاقه العظمة وبالربوبية. وهذا الباب له مناسبتان فما مناسبته للتوحيد؟ ان مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان الشيخ رحمه الله - [00:02:39](#)

ذكر في هذا الباب الاية التي قبلها الايات التي قلعت الشرك من عروقه في آيات سورة سبأ وفيها بيان اعظم شبه المشركين. وهي طلب الشفاعة من الاولياء ثم كشفها رحمه الله بهذا الاستدلال الذي يدل على فقه عظيم للشيخ في حسن انتقاء هذه الايات - [00:03:01](#)

وهذه الايات في سورة سبأ تقطع عروق الشرك لقول الله جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك - [00:03:28](#)

وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الحق وهو العلي الكبير فهاتان الايتان اشتملت على - [00:03:43](#)

هذه المعاني العظيمة والاصول الجلية التي فيها قطع الشرك من اصوله وجذوره كما ذكر ذلك حفيد الشيخ في قرّة عيون الموحدين اول عرق من عروق الشرك التي قطعها الاية انهم اي المشرك بهم لا يملكون مثقال ذرة مع الله - [00:03:59](#)

والذي لا يملك مثقال ذرة لا في السماوات ولا في الارض لا ينفع ولا يضر في نفسه اذا الله تعالى هو الذي يملكهم ويبدبرهم وهو الذي يتصرف فيهم وحده ادع الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:04:22](#)

الاصل الثاني والعرق الثاني من جذور الشرك المقطوع في هذه الاية قوله تعالى وما لهم فيهما من شرك اي ما لهؤلاء المشرك بهم مع الله ما لهم شرك في السماوات ولا في الارض - [00:04:41](#)

اي ما لهم شرك مثقال ذرة من السماوات ولا مثقال ذرة من الارض فاذا كانوا لا يملكون وليس لهم شركا في هذه الذرة من قطع بذلك عرق اخر ثم ذكرت الاية عرق الثالث - [00:04:56](#)

الذي قلعتة الاية من عروق المشركين في قوله جل وعلا وما له منهم من ظهير. والظهير هو المعين. فالله جل وعلا لا معين له من خلقه بل هو سبحانه الذي يمدهم ويعينهم على ما ينفعهم. لانه جل وعلا المستغني عنهم وهم محتاجون اليه - [00:05:11](#)
العباد في ضرورة الى الله سبحانه وتعالى في كل شيء قليل او كثير. دقيق او جليل من امر الدنيا وامر الآخرة. اما ربي جل وعلا فانه مستغن غنى كاملا عن خلقه - [00:05:32](#)

وماله منهم من ظهير في قول الله جل وعلا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله واللّه هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز - [00:05:47](#)

ثم ذكر رحمه الله في هذه الاية العرق الرابع الذي قلعتة الاية من عروق المشركين في شركه في قول الله سبحانه وتعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:06:02](#)

فاذا كان لا يشكو عند الله احد الا باذنه سبحانه واخبر جل وعلا ان من اتخذ من دون الله شفيعا حرم شفاعة الشفعاء في مثل قوله سبحانه ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم - [00:06:17](#)

ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون فلا ينفع عنده اي شافع الا باذنه سبحانه وتعالى - [00:06:31](#)

هذه هي الشفاعة المنفية عن هؤلاء المشركين وفي قول الله جل وعلا ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعائكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء - [00:06:50](#)

لقد تقطع بينكم وظل عنكم ما كنتم تزعمون عنكم ما زعمتموه فيهم انهم ينفعون. وانهم وسائط وانهم شفعاء واولياء بينكم وبين الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر عظمته جل وعلا عظمته في قوله في تنمة الاية حتى اذا فزع عن قلوبهم اي قلوب الملائكة قالوا اي الملائكة ماذا قال ربك - [00:07:08](#)

قالوا الحق وهو العلي الكبير. فاذا كانت الملائكة المقربون وعمار السماوات يغشى عليهم ويصيبه الفزع العظيم اذا سمعوا كلام الله جل وعلا. فكيف يعبد من دون الله احد؟ وكيف تطلب الشفاعة من غيره سبحانه. ففي هذه الايات بيان - [00:07:32](#)

حق الله جل وعلا بالتوحيد وقلع للشرك من عروقه وبيان اعظم شبه المشركين وهو دعوى الشفاعة لمن يتخذونهم اولياء وشفاء وكشفها بانهم لا يملكون لانفسهم لا نفعا ولا ضرا وليس لهم ملك ذرة في السورة - [00:07:55](#)

ولا شرك فيها وليس لله من هؤلاء معين او ظهير فعندئذ لا تنفع الشفاعة عنده ولا يصح ان يعبد الا هو سبحانه وتعالى اما مناسبة هذا الباب لما قبله من الابواب فمرجى الكلام عليها ان شاء الله في اللقاء القادم في حلقة اخرى فنسأل الله جل وعلا ان يمن - [00:08:13](#)

علينا وعليكم بهدايته. وان يثبتنا على توحيده وعلى دينه حتى نلقاه. وان يتوفانا وهو راض عنا غير غضبان. فيحل علينا رضاه لا يسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك باسمائه الحسنی وصفاته العلی وبوجهه الكريم. وباسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى - [00:08:36](#)

واذا دعي به اجاب نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة امورنا واحبتنا من المسلمين سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:08:56](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فقه كتاب فقه كتابه التوحيد فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم - [00:09:16](#)

فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي -

[00:09:50](#)